

## من قوله ) وإذا ابتدت شمس النهار زوالها ...)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم متى يبدأ الوقوف؟ تفضل الله اليكم قال وفقه الله تعالى. وإذا ابتدت شمس النهار زوالها خطب الامام بعيده باوانى - 00:00:00

لفعل النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح الامام مسلم من حديث جابر. قال فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل حتى اذا زاغت الشمس اي زالت امر بالقصواد وهي ناقته فرحت له حتى اتى بطن الوادي خطب - 00:00:20

الناس نعم. احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى. ثم الصلاة بجمعها مع قصرها حتى لمكي على الرجحان؟ وهذا لا نعلم فيه خلافا بين اهل العلم في مشروعية جمع التقديم بين الظهرين في يوم عرفة - 00:00:40

وهذا من الجمع الذي اتفق عليه اهل العلم. كما ان الجمع بين العشرين تأخيرا في المزدلفة ايضا من الجمع الذي اتفق عليه اهل العلم رحمة الله ولكن هل يشرع هذا الجمع للمكي ايضا؟ هل يشرع هذا الجمع للمكي ايضا؟ الجواب - 00:01:00

لابد اولا ان ننظر لعلة مشروعية الجمع ما هي. ثم ننظر هل هي تتحقق في المكية او لا ما علة جمع العصر مع الظهر تقديما في هذا اليوم؟ ما علته؟ حتى يتفرغ الحاج للدعاء - 00:01:20

طيب الحاج المكي اهو محتاج لهذه العلة؟ فاذا يشرع له لوجود العلة فيه. والمتقرر عند العلماء ان ما يدور مع علته وجودا وعدما. فاذا صدق قول ناظم بقوله حتى لمكي على الرجحان. نعم - 00:01:40

ولان المتقرر في باب الجمع رخصة عارضة لرفع الحرج. لرفع الحرج. فمتي ما حل عليك جاءك الله بالفرج وهو الجمع. نعم.

احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى - 00:02:00

ثم التفرغ للدعاء فانه يوم الغنيمة في رضا الرحمن. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فانهما سلم من صلاة العصر جمع تقديم الا وركب ناقته ثم اتى الى مكانه الذي وقف فيه - 00:02:20

فجعل جبل عرفات او جبل ايلال هذا اسمه التاريخي. جبل ايلال على وزن بلال واما جبل الرحمة فهي تسمية محدثة لا نعلم لها اصلا مع اننا لا نحب تسمية جبل عرفات بهذه بهذه التسمية اي جبل الرحمة حتى لا نضفي على الجبل شيئا من القدسية. اذ - 00:02:40

لا قدسية لهذا الجبل علىسائر اجزاء عرفات. الا ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف خلفه وجعل الجبل بينه وبين الكعبة ولم نعلم في دليل ولا نعلم في دليل واحد انتبه ان النبي صلى الله عليه وسلم خص هذا - 00:03:00

الجبل لمعنى فيه ولا نعلم انه صعدت قدماء الى عرفات. بل ان هناك لطيفة عجيبة وهي ان قدم النبي صلى الله وسلم لم تمس ارض عرفة اصلا. وانما كان طول وقوفه بعرفات راكبا على الناقة - 00:03:20

والله هذا من اعظم ما يكون من باب حماية جناب التوحيد. واظن ان هذا من خشيته صلى الله عليه وسلم ان يتخذ موطن قدم تعبدا فيما بعد فلم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه نزل عن ظهر ناقته القصوى ابدا. ولا يعرف عنه انه انزل يديه كلتيهما - 00:03:38

من الزوال اي من ابتداء الوقوف الى غروب الشمس وذهاب السفرة قليلا. حتى انه لما سقط رداوه من شدة رفعه انزل احدى يديه فرفع الرداء على كتفيه والآخر مرفوعة الى الله عز الى الله. فهذا يوم الغنيمة وخير ما يقال فيه كما - 00:04:03

اذلنا عليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله خير الدعاء دعاء عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من بعدي ماذا؟ لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. فاذا لا يصح اعتقاد فضيلة خاصة - 00:04:23

انتبه لصعود الجبل او اخذ شيء من حصياته. واني اتمنى من الدولة وفقها الله. ان تزيل ذلك الشاخص من على ظهر الجبل وسفحه حتى لا يظن الظان ان لهذا الجبل خصيصة دون سائر اجزاء عرفة. وقد نبه - 00:04:43

النبي صلى الله عليه وسلم على عدم تخصيص مكانه بالوقوف او المزاحمة عليه بقوله وقفت ها هنا وعرفة كل موقف وارفعوا عن بطن عرفة. ونحرت ها هنا ومنى كلها منحر. فانحرروا في رحالكم ووقفت ها هنا - 00:05:03

وجمع اي مزدلفة كلها موقف. فلا ينبغي للانسان ان يزاحم اخوانه كما نراه في هذه الازمنة من شدة المزاحمة العظيمة حتى يقف الانسان على هذا الجبل او يأخذ شيئا من حصياته ويظن انه بهذا قد حقق شيئا من الفضائل. فان الاصل عدم - 00:05:23 اعتقاد فضيلة مكان دون مكان او زمان دون زمان الا وعلى ذلك الاعتقاد دليل خاص. اطلت عليكم ها؟ لا ابدا ياشيخ. الله جزاكم خير. نعم احسن الله اليكم قال وفقة الله تعالى والى الغروب وقوفنا فاذا انتهى بدقاائق النفر بسير - 00:05:43

كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يزل واقفا على القصواء حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى طاب القرص فينتهي بذلك الوقوف المندوب. الوقوف المندوب كما ذكرت لكم. ويبقى بعد ذلك وقوف - 00:06:05 الاضطرار الى طلوع الفجر من يوم النحر. قال فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص. واردد اسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه - 00:06:25

وسلم وقد شنق للقصواء الزمام حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله. ويقول بيده الناس السكينة السكينة فان البر ليس بالايضاع. كلما وجد فجوة نصا يعني كلما وجد مكانا يمكنه ان يسرع بلا ايذاء احد اسرع صلى الله عليه وسلم. نعم. حتى اتى المزدلفة. نعم ياشيخ - 00:06:45

الله اليكم قال وفقة الله تعالى وتوجهوا جمعا فانه جمعا اي مزدلفة تسمى مزدلفة وتسمى جمعا وتسمى المشعر الحرام. كلها اسماء لهذا المكان. نعم. احسن الله اليكم قال وفق - 00:07:15

الله وتوجهوا جمعا فان وصلوا لها صلوا فريضتها بقصر الثاني بقصر ما المقصود من قوله بقصر الثاني؟ اي العشاء. فينبغي للناس الا يشتغلوا بطهي طعام ولا بتجهيز خيام - 00:07:35

حتى يصلوا. فاول الاعمال التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم حين اتى المزدلفة انما هي صلاة المغرب تامة والعشاء صورة هذا هو الافضل وهذا في حق من تأخر وصوله حتى دخل وقت العشاء. واما - 00:07:55

ان وصلها قبل دخول وقت العشاء فانه حينئذ يصلی المغرب ثم ينتظر وقت العشاء حتى يصلی العشاء في وقتها المغرب في وقتها وحذاري وحذاري حين يحبسك الزحام الى ما بعد منتصف الليل ان تؤخر صلاة المغرب والعشاء حتى تصل فانك ربما لا تصل الا بعد طلوع الفجر. فمن علم - 00:08:15

نفسه ان الزحام سيحبسه قبل الوصول الى مزدلفة. الى ما بعد منتصف الليل وهو وهو وقت خروج وقت العشاء. منتصف الليل فان ينزل في الطريق فيما بين عرفة والمزدلفة ويصلی المغرب والعشاء في وقتيهما. فلا ينبغي التأخير الذي - 00:08:45 صلاة العشاء عن وقتها المختار. والله اعلم. نعم. احسن الله وينبغي لامام المسلمين في مثل لهذا الا يطيل بهم. وانه قد وافق في يوم من الايام صلينا خلف انسان بجنسية معينة - 00:09:05

بنا سورة الكهف وطول علينا تطويلا والله كدنا ان ننفصل عنه. لان الناس قد تبعوا من الوقوف والدعاء وكابدوا الزحام ومنهم من يمشي على قدميه من عرفات الى المزدلفة. فهم يحتاجون الى شيء من التخفيف والرحمة - 00:09:25

فيأتي هذا الرجل ويستغل كبر الجمع من خلفه وكأنه مشتاق للامامة وفقة الله وتحمس بالخير قليلا حتى اتعينا والله وقد جاءه بعد السلام من المستعجلين من غيرنا والله الحمد والمنة ما جاءه مما اثلي صدورنا ونحن لم نتكلم بشيء - 00:09:45

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الاختيار والاقامة والراحة اتريد ان تكون فتانا يا معاذ؟ فكيف بصلاة السفر والزحام ايكم اما الناس فليخفف نعم احسن الله اليكم قال وفقة الله تعالى وتوجهوا جمعا فان وصلوا لها صلوا فريضتهم بقصر - 00:10:15 عندك فريضتهم؟ او فريضتها؟ كلها واحدة والله كان فريضتهم احسن من فريضتها. لا نعم نعم هي خطأ احسنت اصبت انت

واخطأت اذا احسنت يا شيخ. اذا صلوا فريضتهم. احذفوا الهمزة الالف الممدودة - 00:10:45

احذفوا الالف احسنت يا شيخ فهد جزار الله خير. اعطوني قلما قلما نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله وتوجهوا جمعا فان وصلوا لها صلوا فريضتهم بقصر الثاني. نعم. جمعا - 00:11:05

ان وباتوا للصباح جميعهم ويجوز للضعفاء والنسوان. نعم. هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح الامام مسلم من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم ما جمع بين المغرب والعشاء في المزدلفة. في المزدلفة - 00:11:28  
نعم. ان يذهبوا قبل الصباح لرميهم وطوافهم يسر من الديان مفرعة على قاعدة عظيمة يقال لها المشقة تجلب التيسير والامر اذا ضاق اتسع وان مع العسر يسر وان الحرج مرفوع عن هذه الامة. فتطبيقا لهذه خفف الشارع عن الضعفاء من كبار السن او المرضى او الصغار او - 00:11:48

النساء الحوامل من كان ضعيفا من الذكران او الاناث. فكل حاج يوصف بأنه ضعيف فلا بأس ان يخرج عفوا من المزدلفة قبل طلوع الفجر قبل طلوع الفجر. فإذا بات بالمزدلفة منتصف الليل فيجوز له بعد ذلك ان - 00:12:18

يخرج كما في الصحيحين من حديث ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لغى ان تفيف الى من قبل الفجر. فافاضت ثم طافت فافاضت ثم طافت. وفي حديث عائشة ايضا وغير ذلك. واعلموا ان التابع للضعفاء له - 00:12:38

حكمهم وان كان قويا في الاصح. فإذا كان مع الانسان امرأة ضعيفة فإنه يعتبر تابعا لها في جواز الرمي قبل طلوع الفجر واما من كان قويا فان الافضل له بل الواجب عليه ان يبقى في مزدلفة حتى - 00:12:58

يسفر جدا ومن السنة له ان يفيف من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس على رؤوس الجبال كالعمائم. وانا اعطيكم قاعدة مفيدة في هذا من مقاصد الحج مخالفة سنة المشركين احفظوها من مقاصد من مقاصد الحج مخالفة سنة المشركين - 00:13:24

فان المشركين كانت لهم سنة في الجاهلية في حجتهم. فمن مقاصد تقرير الحج على الهدي النبوى ان يخالفهم في كثير مما كانوا يعتقدونه وعلى ذلك فروع. الفرع الاول لقد كانت قريش لا تخرج - 00:13:51

من حدود الحرم اي من المزدلفة فلا يقفون بعرفات. ويسمون انفسهم بالحمص ويجعلون انفسهم اهل البيت واهل حرمته. فالناس كلهم من اهل القبائل الاخرى يقفون بعرفات الا قريشا فانها لا تقف في عرفات. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ما جاز حتى اتى عرفة. مع انه - 00:14:11

من اهل مكة ومن قريش. هذه الصورة الاولى. الثانية ان المشركين كانوا لا يخرجون من المزدلفة الى من الا بعد طلوع الشمس فوق رؤوس جبال منى كالعمائم على رؤوس الرجال - 00:14:41

هذا هديهم. ولذلك كان قائلهم يقول اشرق ثبير كي ما نغير. وثبيره هو الجبل الذي تخرج منه الشمس في منى. فيقولون اشرق اي لتخرج اشعة الشمس من على سفحك حتى نخرج من مزدلفة الى - 00:15:00

فالخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم وخرج من المزدلفة قبل طلوع الشمس حين اسفر جدا لانه بقي عند المشعل الحرام يدعوا الله ويوحده ويكرهه وبهله حتى اسفر جدا ثم نفر - 00:15:20

قبل ان تطلع الشمس ثم نفر قبل ان تطلع الشمس. فإذا من مقاصد الحد مخالفة سنة المشركين بل بل حتى مخالفتهم في التلبية. فانهم كانوا يلبون لبيك لا شريك لك الا شريكها هو - 00:15:40

تملكه وما ملك. فالخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا فقال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك فان الحمد والنعمه لك والملك لا شريك لك. ومن صورها انه خالفهم بتجويع الاعتمار في اشهر الحج - 00:16:00

كما ذكرت لكم قبل قليل ان كنتم تذكرون. ولذلك اصر صلى الله عليه وسلم على الصحابة ان يتحلوا حتى يذهبوا بما في نفوسهم من هذه الاثار الجاهلية. هذه الاثار الجاهلية. والله - 00:16:20

اذا نفرت الحاج من مزدلفة قبل طلوع الشمس ينبغي له ان يستشعر بها انه الان خالفوا سنة من سنن المشركين من من اهل الجاهلية نعم يا شيخ. وهكذا فعل النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم - 00:16:40

ففي صحيح الامام مسلم من حديث جابر رضي الله عنه قال فصلى النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء جمعا ولم يسبح بينهما ولا على اثر واحدة منهما ثم اضطجع حتى طلع الفجر ثم صلى الصبح - [00:17:00](#)

حين تبين له الصبح ثم ركب القصوae حتى اتى المشعر الحرام فوحد الله وكبره حتى اسفر جدا ثم فاض حتى اتى من هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم. فان قلت وهل يشرع قيام الليلة - [00:17:20](#)

هل يشرع قيام ليلة المزدلفة والوتر او لا يشرع فهمتم السؤال اقول اسمعوا وعوا ايها الاخوة. لا نجد في سياق حج النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر ان - [00:17:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم صلى تلك الليلة لا قياما ولا وترا. وانما نجد جابر رضي الله تعالى عنه ينص على ان النبي صلى الله عليه وسلم باشر الاضطجاع بعد الفراغ من صلاة العشاء. انتم معي في هذا؟ طيب - [00:17:58](#)

فذهب بعض اهل العلم بناء على ظاهر هذا الحديث الى انه ليس من السنة قيام الليل في تلك الليلة. بل ولا الوتر في تلك الليلة. بينما نجد فريق من اهل العلم اخر قالوا لم؟ بل يشرع قيام الليل بل لا بأس بقيام الليل بل يشرع قيام الليل والوتر في تلك الليلة - [00:18:18](#)

وهذا القول عندي احب واقرب. فان قلت ولماذا؟ فاقول لعدة علل. العلة الاولى ان جابر رضي الله تعالى عنه في سياق حجته لم يكن همه ان يذكر الشيء الوارد باستمرار - [00:18:39](#)

الذى لا تتعلق له بالنسك. وانما كان يحرص على ذكر الاشياء المتعلقة بالانساك والحج. ومن المعلوم ان الليل والوتر في تلك الليلة لا شأن له بقضية النسك من عدمها. فلم يحرص جابر رضي الله تعالى عنه وارضاه على ذكرها لانها - [00:18:59](#)

ليست من مهماته. ولذلك هل تجدون في سياق حديث جابر ان النبي سلم تغدى؟ او انه تعشى او انه افطر؟ مع ان انه كان يأكل ولكن لم يكن جابر يذكر ذلك لأن هذا هديه الدائم وعادته المستمرة. انتم معي فاذا عدم ذكري - [00:19:19](#)

جابر لها ليس بنص على عدم وقوعها. لانه لم يكن يذكر كل شيء هذا واحد. انتبه العلة الثانية ان اسماء رضي الله تعالى عنها في ليلة المزدلفة قامت الليلة ثم قالت لغلام لها انظر هل غاب القمر - [00:19:39](#)

فنظر فلم يغب وهي مستمرة في ماذا؟ في صلاتها حتى دخل عليها وقال لقد غاب القمر فقالت بنا فقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم للظعن. فاذا هذا مذهب صحابي. هب ان الدليل المرفوع عن النبي - [00:20:00](#)

الله عليه وسلم لم يوجد فان عندنا مذهب فان عندنا مذهب هذا الصحابي. ولذلك فالاقرب عندي ان شاء الله انه لا بأس على الانسان اذا نشاطا وقوه في تلك الليلة ان يصلى ما تيسر له من قيام الليل وان كان خفيفا وان يوتر - [00:20:20](#)

والمعروف من الهدي الدائم عنه صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يدع قيام الليل ولا الوتر لا حضرا لا سفرا ثم ان قلنا بانه يخفف او يصلى اول الليل لا اخره فتقديم الصلاة في هذه الليلة بخصوصها له مصلحته - [00:20:40](#)

حتى يأخذ حظه من النوم استعدادا مشارعا او مناسك يوم الحج الاكبر الذي فيه اكثر اعمال الحج على الاطلاق والتقديم والتأخير في الوتر وقيام الليل تابع للمصلحة. اليه كذلك؟ هذا هو. الاقرب عندي ان شاء الله والله اعلم. نعم - [00:21:00](#)